تقارير

جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية

تشكل ممارسات الارهاب الصهيوني في المناطق اللبنانية المحتلة، حالة خطيرة تتميز بالقمع والاضطهاد بشكل مستمر ودائم، لتأخذ شكل القمع المنظم، الذي يتصاعد من حيث الممارسات، الهادفة، لتثبيت الاحتلال وفرض السيطرة الكاملة على المناطق المحتلة، حيث تدار هذه المناطق، بواسطة حكام عسكريين، ذوي صلاحيات واسعة بحجة الحفاظ على الأمن وتقديم المساعدة والرعاية للسكان المدنيين، والتي تكشف زيفها الممارسات القمعية، وعمليات العقاب الجماعي للسكان، بهدف الانتقام لحادث معين، مما يشكل ذريعة للسيطرة واستلاب الأرض؛ فاضافة إلى هذه الأعمال، يقوم جيش الاحتلال بتدمير المنازل ونسفها، اضافة لمنع المزارعين من قطف المحاصيل، وجعل المناطق الواقعة تحت الاحتلال أسواقاً استهلاكية للمنتجات الاسرائيلية. وكل هذه الاجراءات وسائل يريد الاحتلال التوصل من خلالها إلى:

١ ــ الحفاظ على «أمن اسرائيل».

٢ ــ الحصول على الأراضي والسيطرة من خلالها على الموارد المائية.

٣ ــ انشاء علاقات اقتصادية مع لبنان، وذلك للوصول الى الهدف الرامي لشل حركة الاقتصاد اللبناني، واستخدام لبنان كسوق استهلاكية للبضائع والمنتجات الاسرائيلية، اضافة الى استغلال اليد العاملة اللبنانية، في عمليات الانتاج الاسرائيلي، والحاجة الى الاسواق كانت دوماً من دوافع العدوان، بهدف الاختراق الاسرائيلي للمقاطعة العربية والنفاذ الى الأسواق، وما تمسك اسرائيل اليوم بأهداف، أمنية واقتصادية، ثمناً للانسحاب من لبنان، الا دليلاً على الرغبة الاسرائيلية في السيطرة على الاسواق اللبنانية، للنفاذ منها الى الاسواق العربية الأخرى.

ولتحقيق هذه الاهداف، فان اسرائيل، تتنكر دائماً لكافة المعاهدات والمواثيق الدولية كافة، وتسعى لشن الحروب العدوانية، ضد البلدان العربية، بهدف السيطرة، وايجاد الاسواق التجارية، وخصوصاً بعد أن تم الاختراق الاسرائيلي للمقاطعة العربية، بعد ابرام معاهدة كامب ديفيد والصلح المنفرد مع النظام المصري.

أما أهداف الغزو للبنان، فقد جاءت في اعلان اسرائيل، عن رغبتها في فرض معاهدة صلح، ولو كان ذلك باستخدام الضغط العسكري المستمر، المتمثل باحتلال أجزاء واسعة من الأراضي اللبنانية، وفرض التطبيع السياسي والاقتصادي والأمني على لبنان. وتأتي هذه الأهداف المعلنة من جانب العدو، شرطاً أساسياً للانسحاب من لبنان، بعد اقرار السيطرة وفرضها على منطقة تمتد بعمق ٤٠ ــ ٤٥ كيلومتراً تعتبرها اسرائيل عمقها الأمني، لمنطقة الجليل المحتلة. وهذه الأهداف كشفت الحاجة الملحة الى ضرورة استخدام الشعب اللبناني لحقه في مقاومة